

أصدر عشية العيد الـ 83 لتأسيسه بياناً حول التحديّات الراهنة في الأمة

«القموي»: نصّالات القوميين والقوى الحليفة أثمرت إنجازات كبيرة في الميدان تشكّل مقدّمة للانتصارات اللاحقة



لمناسبة السادس عشر من تشرين الثاني، عيد تأسيس الحزب السوري القومي الاجتماعي، أصدرت عمدة الإذاعة والإعلام في الحزب، بياناً تناول المناسبة ومعانيها، والشؤون والتحدّيات الراهنة في الأمة.

جاء في البيان:
إنّها السوربون القوميون الاجتماعيون
تطل علينا الذكرى الـ 83 لتأسيس الحزب، في مرحلة حرجة من تاريخنا المعاصر، مرحلة أقلّ ما يُقال فيها، إنها «تاريخية» نسبة إلى حجم التحدّيات الجسام التي بلغت حدّاً غير مسبوّق في خطورتها على أمّتنا السورية ومجتمعنا القومي، وهي تتمثّل، ويشكّل أساساً، في الهجمة الشرسة التي تستهدف بلادنا وأمّتنا ومجتمعنا السوري من العراق إلى فلسطين، والتي بلغت ذروتها في الحرب الكونيّة التي تشنها القوى الاستعمارية، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركيّة على بلادنا، من خلال دعمها قوى الإرهاب والتطرّف بالتحالف مع قوى إقليمية ذات أطماع تاريخية في أرضنا وثرواتها، وبالتعاون مع قوى الرجعية العربية المرتمية في أحضان الراعي الأميركي، والتي تقوم بتنفيذ أجهنته المتقاطعة مع أجهنة العدو اليهودي الأساس ومشروعه الاستيطاني الاتقاعلي التوسعي الهادف إلى إعادة رسم خرائط جيوسياسية جديدة من خلال تفكيك مجتمعنا على قاعدة طائفية مذهبية قبلية واثنية، وبالتالي فرض الهيمنة والسيطرة الصهيونية على كامل بلادنا.

تطلّ ذكرى السادس عشر من تشرين الثاني هذه السنة، في وقت يبرز أكثر من أي وقت مضى سؤال «الهوية»، السؤال الأول الذي أطلقه الزعيم أنطون سعادة منذ عقود القرن العشرين الأولى، باعتباره المنطلق للبحث والتمحيص عن الحقائق التي يخترنها كل التاريخ الحي لهذه الأمة التي مرّت بطرف تاريخية صعبة وقاهرة أدّت إلى كل هذا التصدّع في المشهدية العامة للهوية، والانتماء وحقائق الحياة الأخرى.

وفي هذه اللحظة التاريخية بالذات، نتلمّس اليوم أكثر فائز أنّ السبيل الوحيد لخلاص أمّتنا من هذا المستنقع الأسّ، يكمن في تفعيل فعلنا النهضوي المؤسّساتي وتزخيمه، في إطار حزبنا الذي يمثل حركة سورية قومية اجتماعية نهضوية عقلانية شاملة تقارب الحاضر والمستقبل وفق منهجية جديدة لا تسقط فيها أيّ عامل مساعد على إعادة تركيب أجزاء الصورة، ليكتمل المشهد القومي التاريخي الذي يشكّل القاعدة الأساس للانطلاق باتجاه المستقبل، لأنّه لا حاضر من دون الماضي، ولا مستقبل من دون الحاضر، ولا بد في النهاية من اكتمال الحلقات وتسلسلها لنطلق في مسار البناء ومسيرة التحرر والاستقلال الحقيقي والتنمية الشاملة، وعلى الصدق كافة.

تحديّات جسام

إنّها السوربون القوميون الاجتماعيون
تطلّ علينا الذكرى اليوم، ونحن نخوض صراعاً لا هوادة فيه ضدّ القوى الإرهابية المدعومة من دول كبرى عالمية وإقليمية تهدف إلى ضرب الهوية، وتدمير الحضارة، والغلاء كل مضامين وجودنا القومي والحضاري والإنساني، ما يشكل تهديداً حقيقياً جديداً لنا بالمثل إلى نتائجها وتداعياتها الحاسمة على حاضر أمّتنا ومستقبلها بأجيالها الراهنة، وتلك التي لم تولد بعد.

نعيش اليوم أحداثاً جساماً في الوطن السوري كله، من الشام التي تتعرّض منذ أربع سنوات وأكثر، إلى مؤامرة كونيّة كبرى تهدف إلى ضرب الدولة فيها، وإسقاط مؤسّساتها السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية والدستورية كمدخل لإسقاط الدور الذي تتقله الشام باعتبارها الحقن القومي-الاستراتيجي لكل حركات المقاومة في بلادنا السورية من العراق إلى لبنان، إلى فلسطين، ومقدّمة لتصفية المسألة الفلسطينية، وفرض منطق السلم «الإسرائيلي» الذي تروج له دوائر القرار الغربي-الأميريكي التي تدور كلها في فلك الحركة الصهيونية وتأثيراتها القريبة والبعيدة، وذلك بهدف إدخال وطننا السوري في أتون الصراعات العنيفة الطائفية والمذهبية والعشائرية، وتعميم حالة الضرب لتمرير مشاريع العدو اليهودي وإجرائاته في قضم الأرض وتهويدها وفرض كل معالم الانتماء إلى الحضارة القومية والحضارية والإنسانية في فلسطين، ومحيطها القومي.

في العراق الذي يقع في عين العاصفة، وفي قلب التهديد لقوى الإرهاب والتطرّف التي مارست وتمارس أنواع إرهابية كبرى تهدف إلى ضرب الدولة فيها، وخلال ما تعيث في منته وقراء من فساد وخراب وتدمير لكل المعالم الحضارية والأثرية التاريخية، التي تشكل بحق خزّان التاريخ والحضارة الإنسانية بأسرها، إلى لبنان الذي يميز برحمته السياسية حرجة نتيجة هشاشة بنيانه السياسي والاجتماعي وتركيبة نظامه السياسي الطائفي التي تشكّل السبب الرئيس لمشكلاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية كافة، والسبب الحقيقي لظاهرة الفساد المستشري في فواصل الحياة العامة كلها فيه، وصولاً إلى فلسطين وما تشهده ساجتها من تهويد للأرض ومحاولات الضرب لجذوة المقاومة فيها التي انتجت وتنتج حالة رفض ومقاومة شعبية مستمرة في المكان والزمان للاحتلال وإجرائاته الضعيفة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وفي كامل الأرض الفلسطينية المحتلة.

إنجازات ميدانية

أمام كل هذه التحدّيات والأخطار، يقوم حزبنا بإدعاء دوره النضالي الاستثنائي الذي ترتبه المرحلة باعتباره طرفاً أساسياً في معادلة الصراع والتحرير والنهضة، إلى جانب كل القوى الحية في أمّتنا، وإلى جانب قوى دولية صديقة تتشارك معها في محاربة الإرهاب، والدفاع عن عالم متعدد الأطراف، يحترم حريات الأمم وسيادتها واستقلالها، إذ يقوم السوربون القوميون الاجتماعيون مع كل القوى الحليفة بواجب القتال على جبهات العز وفي ميادين التحرير وفي كل المجالات، خصوصاً في الشام التي سفوها بمناهم الطاهرة فأثابوا بحق مقولة سعادة «إن أركي الشهادات هي شهادة الدم القومي الذي يُسْفَع على أرض الوطن لتحريره من غاصبيه». وفي «إنّ شهداءنا هم طليعة انتصاراتنا»، وقد قدم الحزب خيرة مناضليه ومقاتليه على مذبج الشهادة والواجب القومي، إلى جانب الجيش السوري وكل فصائل المقاومة والدفاع الشعبي، نوداً عن حضارتنا وأرضنا وإنساننا، وديفاعاً عن هويتنا الوطنية والقومية، وعن حرّية أمّتنا وحقها في سيادتها على أرضها وثرواتها ومقدراتها، وما قد أثمرت نضالات رفقاءكم، ونضالات كل القوى الحليفة إنجازات كبيرة في الميدان خلال الأيام القليلة الماضية، تشكّل مقدّمة للانتصارات اللاحقة والأثيرة حتماً، لتأتي تعبيراً صادقا وصارخاً في أنّ نصرنا لا مناص منه.

إنّها السوربون القوميون الاجتماعيون
في الذكرى الـ 83 لتأسيس، نعيد التأكيد على الدور النهضوي التحريري المقاوم لحزبكم من خلال ما تنتكبونه من فصحيات ونضالات، من خلال جهادكم وقتالكم ورياديتكم في الدفاع عن قضايّا أمّتك السورية المحقّة لكي تنهض كلائر القبيّين من تحت الرما، تعبيراً عن رفضنا الصارخ لأن يكون «الغرب ملكاً لنا تحت الشمس»، ولكي تتبوأ «مكانها الملائق بين الأمم الحية».

الانقسامات الأفقية والعمودية، الروحية والمادية، وأوجدت الأرضية لحلّ كل مشكلات الأقليات الطائفية والمذهبية والإثنية والعرقية على قاعدة التفاعل والوحدة في دورة اقتصادية اجتماعية صاهرة وجامعة لكل أطراف المجتمع الواحد الموحد.

راهنية الحزب في فهمه الشأن الاقتصادي-الاجتماعي وضرورة التكتّب لمواجهة تداعيات المسألة الاقتصادية من خلال صوغ المشروع الاقتصادي القومي الاجتماعي القائم على قاعدة الإنتاج، وإنصاف العمل، وتوسيع مفهوم العدالة الاقتصادية والاجتماعية وتعميقه، لأنّ الأخوة القومية الحقّة لا تستقيم في ظروف الظلم والقهر الاجتماعي، وسوء توزيع الثروات القومية.

راهنية القومية الاجتماعية تكمن في اعتمادها العقل باعتباره الشرع الأعلى الذي يقود حركة المجتمع، وعلى ضوء معطيات هذا العقل، يحدد المجتمع خياراته الأساسية في السياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة والأمن والعلاقات داخل المجتمع الواحد، وعلى مستوى العلاقات بين الأمم والشعوب والمجتمعات.

خيار ثابت

إنّ أمّتنا تحتاج اليوم إلى هذا المنهج العلمي القومي الاجتماعي الذي يطرحه الحزب لتحديد أولوياتها في هذه المرحلة التاريخية بما تفرضها من تحديات، وهي أحوج ما تكون إلى هذا الجيل الجديد الذي يتبنى هذا المنهج لإصلاح البنى السياسية والاجتماعية والأمنية والثقافية والتربوية للقائمة، لتستطيع بالفعل لا بالقول، أن تثبت في معترك الصراع العالمي القائم.

في ذكرى التأسيس الـ 83، يؤكّد حزبنا خياره الثابت في الدفاع عن قضايّا الأمة ومصالح حياتها العليا، ويعاهد الشهداء والجرحى أنه سيبقى على العهد، عهد الكفاح والنضال والشهادة.

صوابية

النظرة القومية الاجتماعية

لقد اثبتت كلّ الأحداث وسياقاتها، أنّ جزيتكم مثل ويمثّل ماضياً وراهناً ومستقبلاً، مشروعاً نهضوياً تحرّياً شاملاً، وشكّل ويشكّل نموذجاً للوحدة القومية الاجتماعية الصلبة والمتراصة بالوعي القومي كأساس للانتماء إلى هذه الأمة العظيمة.

في الذكرى الـ 83 للتأسيس، تتأكد أكثر فائز أنّ راهنية الحزب السوري القومي الاجتماعي - في هذه اللحظة التاريخية بالذات - تنطلق من القواعد الفكرية التي ارتكز عليها في مقاربة المشكلات والمسائل داخل المجتمع الواحد وفي العلاقة مع الأمم والمجتمعات على مستوى العالم، وكلّ التطورات تثبت صوابية النظرة القومية الاجتماعية في فهمها العميق لواقع العالم ولحقيقة الصراع القائم فيه من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب. وبهذا المعنى، ما فتأت القومية الاجتماعية تقدّم نموذجاً رائداً وصارخاً في كيفية تصحيح الأمانة من الداخل، بما يؤدّي إلى تصحيحها في وجه الأعاصير والعواصف التي تضربها من الخارج.

راهنية الحزب في كونه يمثل الإطار النهضوي الحقيقي لصوغ الحاضر على قواعد وأسس منيئة وقوية بما يفتح الأفق أمام أيّ تطور أو تقدّم في المستقبل لشعبنا، لإنساننا، لمجتمعنا كل.

راهنية الحزب تتجسد في حلّه إشكالية الهوية والانتماء، وإشكالية الهوية كانت على الدوام تقف عائقاً أمام حركة الأمة باتجاه المستقبل، إذ كيف يمكن أن نثبّت على أرض الصراع، والهوية تعاني تصدّعاً مشهدياً لا وضوح رؤية فيه.

راهنية الحزب في شموليته البعد المردي في فهم علاقة الإنسان مع الإنسان، وفي فهم علاقة الإنسان مع البيئة، هذه العلاقة التفاعلية البناءة الرحبة التي أوجدت الأساس العملي لوحدة الحياة ولحلّ كل إشكاليات

«القموي» وأبناء الجالية ينظّمون اعتصامات في أستراليا تضامناً مع انتفاضة فلسطين وتنديداً بالاعتداءات الصهيونية



احتشد المغتربون من أبناء الجالية أمام مبنى برلمان ولاية فكتوريا في ملبورن - أستراليا، منفذين اعتصاماً، حملوا خلاله الشموع، تلبية لدعوة لجنة التضامن مع انتفاضة فلسطين، والتي شكّلت في اجتماع عقد في مكتب منغذية ملبورن في الحزب السوري القومي الاجتماعي، وضمت ممثلين عن أحزاب وتيارات وطنية وجمعيات فلسطينية.

المعتصمون هتفوا معبرين عن تضامنهم مع انتفاضة شعبنا في فلسطين، وأدانوا الاعتداءات الصهيونية التي تستهدف الأطفال والنساء والشيوخ، وتهدف تدمير المعالم الحضارية، والقى منسق اللجنة، ناموس المنذوبية السياسية في الحزب السوري القومي الاجتماعي سايد نكت، كلمة أكد فيها ضرورة المشاركة الدائمة في كل التحركات من أجل نصرة فلسطين، ودعم قضايّا أمّتنا العادلة.

واعتبر نكت أنّ الشموع المضادة هي تحية للشهداء، وللأملات الصابرات على أرض فلسطين، مؤكداً أنّ انتفاضة أهلنا في الداخل ووقوف أبناء شعبنا معهم في الخارج، سيحقّقان النصر الذي لا مفرّ منه.

والقى منقذ عام ملبورن في «القموي» الشاعر صباح عبد الله قصيدة في المناسبة، ووَزَع المعتصمون منشور على المارة، تشرح حقيقة الإجراء الصهيوني الذي يرتكب المجازر.

سدني

وبدعوة الأحزاب القومية والوطنية والقوى الفلسطينية، شهدت مدينة سدني يوماً تضامنياً مع فلسطين، إذ احتشد أبناء الجالية وسط مدينة سدني في مارتين بلايس أمام مبنى البرلمان وأثاروا الشموع، معلّنين إرادتهم ممارسات العدو الصهيوني الذي يمارس ضدّ أهلنا مختلف أصناف التنكيل والقتل والاعتقال والحصار ومصاردة الأراضي.

وقد شارك في الاعتصام إلى جانب الحزب السوري القومي الاجتماعي، اتحاد عمال فلسطين، حزب البعث، النادي الفلسطيني، منظمة التحرير الفلسطينية، جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية، المجلس الوطني الأسترالي، اليسار الأسترالي، ناشطون في المجتمع المدني وحقوق الإنسان، وحركات السلام الأسترالية.

وتخلّلت الاعتصام كلمات منمّدة بالاحتلال الصهيوني، والدور الأميركي والموقفين الدولي والإسترالي، إذ ألقى منقذ عام سدني في الحزب السوري القومي الاجتماعي المهندس أحمد الإيوي كلمة استهلها بقول الزعيم أنطون سعادة: إن لم تكونوا أحراراً من أمة حرة فخريّات الأمم عار عليكم، ورأى أنّ فلسطين بوابة الأمة، بلد



الهاشم يليق كلمته بعد إعلان النتائج أمس
وأدلى النقيب الجديد بتصريح صحافيّ جاء فيه: في هذه اللحظات، تسلّمنا وساماً يعتبر أرقى وسام يحصل عليه إنسان، وساعمل لأن أكون جديراً بهذا الوسام بعد سنتين. اليوم انتصر ثلاثة: انتصر لبنان وانتصر نقابة المحامين، وانتصر المحامون. لن يستكين لي بال حتى أحقق آمال الناس بالتعاون مع زملائي في مجلس النقابة. أما الانتخابات، فهي محطة لتجديد الثقة، ولتكون مناعة هذه المؤسسة التي تبني على صخرة من الثقافة والوطنية، فجنّنا لنبني مسارات وتكملها ونصّحها.

فوز العمري وشاهين والذهبي في انتخابات نقابة أطباء الأسنان - طرابلس

كرامي: الفوز والخسارة لا يفسدان للود قضية

ما نراه ونسمعه ونكتشفه على مستوى تزايد النشاط الإرهابي الذي يستهدف البلد، وهو فعلياً أمر متوقع في هذا المقترب الذي تشهده المنطقة ومسار الصراع الدولي والمستجدات الميدانية.

وقد زار مرشح الوزير السابق فيصل كرامي الفائز الدكتور ربيع العمري، يرافقه وفد من أطباء قوى 8 آذار وتيار العزم، تقدّمهم النقيب السابق الدكتورة رحيل الدويهي، دارّة كرامي في طرابلس، حيث شكر الوفد دعم كرامي، مهدياً إياه الفوز.

وبعد اللقاء قال كرامي: طبعاً، نهئى الدكتور ربيع العمري على الفوز في عضوية مجلس نقابة أطباء الأسنان، ونعتبر أنه انتصار للديمقراطية، خصوصاً أنّ الانتخابات الوحيدة التي يشهدها لبنان منذ سنوات هي الانتخابات النقابية. على أيّ حال، الفوز والخسارة في أيّ عملية ديمقراطية لا يفسدان للود قضية.

وفي الشأن السياسي قال: الوضع الراهن في لبنان مقلق ومرعب في وقت واحد، مصدر القلق والنشاطات والإنجازات للمجلس خلال السنة الماضية، كما يوفّش قطع الحساب وموزانة السنة المقبلة وأقراً.

ورفّع علم فلسطين رمزاً للحرية، وهذا اليوم يشكّل رمزاً للحريّة في كل المدن والبلدان. كما كانت كلمات لكل من: الناشط اليساري رؤول باسي، ممثل منظمة التحرير منير محاجنة، الشاعر القومي الاجتماعي فؤاد شريدي، رئيس النادي الفلسطيني جميل بطشون.

وشارك في الاعتصام إلى جانب الحزب السوري القومي الاجتماعي، اتحاد عمال فلسطين، حزب البعث، النادي الفلسطيني، منظمة التحرير الفلسطينية، جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية، المجلس الوطني الأسترالي، اليسار الأسترالي، ناشطون في المجتمع المدني وحقوق الإنسان، وحركات السلام الأسترالية.

سدني

ملبورن